



الطيور فى الكتاب المقدس



إعداد /

القس أباكير عبد المسيح فرج

الفهرس

المحتوى	الصفحة
المقدمة الطيور فى فلسطين	3
النسر	5
الطاووس	12
النعامه	15
الغراب	18
القلق	23
الفوق	26
الكركى	29
البوم	32
الهدهد	34
العصفور	36
الحمامة	40
بعض الطيور الأخرى من الكتاب المقدس	45

المقدمة الطيور في الكتاب المقدس

لقد خلق الله الطيور في اليوم الخامس " وَقَالَ اللهُ: «لِتَفُضِ الْمِيَاهُ زَحَافَاتِ ذَاتِ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلِيَطِيرَ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلْدِ السَّمَاءِ»." (تك 1: 20).

الطيور في فلسطين¹

يوجد في فلسطين أعداد كبيرة من أنواع الطيور. قد ذكر Henry B. TrisTram أن قدماء العبرانيين كان لهم معرفة بما لا يقل عن 350 نوعاً من الطيور، وقد أحصى F.s.Bodenheimer 413 نوع من الطيور.

وهناك ثلاث أسباب لهذه الكثرة من أنواع الطيور في فلسطين :

1. وقوعها في شرقي البحر المتوسط إلى الغرب من الصحراء الغربية.

مما جعلها ممرًا هاماً للطيور المهاجرة من أوروبا وغربي آسيا إلى أفريقيا .

" الزُّهُورُ ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ. بَلَغَ أَوَانُ الْقَضْبِ، وَصَوْتُ الْيَمَامَةِ سُمِعَ فِي أَرْضِنَا. " (نش:2: 12).

" بَلِ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمُزَقِرَّةُ حَفِظَتَا وَقْتَ مَجِيئِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ! " (إر:8: 7).

" يُسْرِعُونَ كَعُصْفُورٍ مِنْ مِصْرَ، وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، فَأَسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. " (هو:11: 11).

2. مناخها شبه المداري

" صيف جاف وشتاء ممطر خال من الصقيع " يلائم الطيور المستوطنة والمهاجرة على السواء .

3. البيئة الطبيعية التي تقدم للطيور المأوى والغذاء الصالح.

بينما تكذب المنطقة الصحراوية المجاورة للبحر الميت أعداداً قليلة وبخاصة من الجوارح. كما أن وادي الأردن مليء بأشجار كثيفة، وبحيرة جنيسارت(الجليل) وبحيرة الحولة تعتبر مأوى صالحة للطيور.

" فَوْقَهَا طُيُورُ السَّمَاءِ تَسْكُنُ. مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ تُسَمِّعُ صَوْتًا. " (مز:104: 12).

" فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذَا كَانَتْ قَتْلَاهُمْ وَسَطِ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَدَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ، وَفِي رُؤُوسِ كُلِّ الْجِبَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَتَحْتَ كُلِّ بَلُوطَةٍ غَنِيَاءَ، الْمَوْضِعِ الَّذِي قَرَّبُوا فِيهِ رَائِحَةَ سُورٍ لِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. " (حز:6: 31).

جمعان الشكوك الكثيره في الصخور والتربة الجيرية في الحقول والاشجار والشجيرات في المناطق المزروعة كلها محاضر نصر3 كاتر الطيور.

وفي سفر اللاويين²

¹ - قاموس الكتاب المقدس، الطيور في الكتاب المقدس

يذكر الحيوانات والطيور الطاهرة والنجسة. لقد أعلنت الشريعة قائمة بالطيور النجسة المكروهة وقد اتسم أغلبها بالخطف والأنقضاض وأكل الجثث والجيفة... بمعنى آخر تحذرنا الشريعة من الشراسة والسلب والظلم والجشع ... إلخ في معاملتنا مع أخواتنا.

يقول القديس اكليميندس السكندري : " يشير النسر إلى اللصوصيه والباز إلى الظلم ،والغراب إلى الجشع"

العلامة أوريجانوس يتحدث عن الطيور فيقول : " بالحق تتغذى هذه الطيور على الجثث الميتة.الذين يعيشون هكذا وهم غير طاهرين، هؤلاء الذين على ما اعتقد يترصدون موت الغير ويتبادلون العهود بخداع ومكر وتوجد طيور تعيش على الخطف وهم أناس لهم تعاليم عاقلة فيظهرون كالطيور يقرأون ويبحثون في العلاقات السماويه والعنايه الإلهيه لكنهم يتلقون بالظلم وسلب القريب مخالفين عن ناموس علمهم وكلامهم يكونون كمن هم في السماء،بسلوكهم فيتممون أعمال الجسد، بهذا يستحقون أن يلبقوا نسوراً وأنوقاً ينقضون من أعلى السماء على الجثث الميتة والنتنة... والبعض الآخر لا يخطف لكنه معزم بالظلام كالبيوم والغواص.

" وَالْبُومُ وَالْعَوَّاصُ وَالْكُرْكِيُّ وَاللَّقْلُقُ وَالْبَيْعَا عَلَىٰ أَجْنَاسِهِ، وَالْهُدُودُ وَالْخَفَّاشُ. " (لا11: 17، 19).

الأب برناباس : " يقصد بالطيور الدنسة " ألا تكون لك شركة مع من لا يعرفون أن يكسبو عيشهم بالتعب والعرق وإنما بالقض الآثم وافتراس الغير فتراهم يظهرون لك كأبرياء وهم ليس كذلك. يتربصون لفريستهم لينقضوا عليها، فيشبهون هذه الطيور التي لا نعمل شيئاً إلا اقتناص فرائسها وتمزيق لحومها "

(1) النسر eagle

طائر النسر هو من أكبر الطيور الجارحة حجمًا، وهو من الطيور الأكلة للحوم والحيوانات الحية، ويتميز طائر النسر بالريش الكثيف الذي يُغطي جسمه والجناحين الكبيرين اللذين يُساعدانه على الطيران لمسافات بعيدة والقيام بالمطاردة الجوية للفريسة بشكل رائع.



له أرجل قوية تنتهي بمخالب منحنية حادة ومنقار قويّ لتمزيق الفريسة و سهولة تناولها. وتتكاثر النسور بالبيض و تضع بيوضها في العش في أماكن مرتفعة في الجبال يصعب الوصول إليها.

تعيش النسور في أعلى الأشجار وتصطاد الحيوانات مثل البغايا والأسماك والثعابين ويتراوح طول النسر حوالي المتر الواحد ويكون لون الريش على رأسه أيضا أما بقية جسمه فيكون الريش باللون الأسود واللون الأبيض في الأسفل.

ذكر الكتاب صفات النسر :

1. قدرته على الطيران

" يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَفْصَاءِ الْأَرْضِ كَمَا يَطِيرُ النَّسْرُ، أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُ لِسَانَهَا، " (تث28: 49).

" أَوْ بِأَمْرِكَ يُحَلِّقُ النَّسْرُ وَيُعَلِّي وَكْرَهُ؟ " (أي39: 27).

2. اقتراسه

" تَمُرُّ مَعَ سَفِينِ الْبُرْدِيِّ. كَنَسْرٍ يَنْقُضُ إِلَى قَنْصِهِ. " (أي9: 26).

" وَخَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثُّمُورِ، وَأَحَدٌ مِنْ ذَنَابِ الْمَسَاءِ. وَفُرْسَانُهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفُرْسَانُهَا يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَطِيرُونَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ إِلَى الْأَكْلِ. " (حب1: 8).

3. سكنه

" يَسْكُنُ الصَّخْرَ وَيَبِيْتُ عَلَى سِنِّ الصَّخْرِ وَالْمَعْقَلِ. " (أي39: 28).

" قَدْ عَرَكَ تَخْوِيفُكَ، كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَا سَاكِنُ فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، الْمَاسِكُ مُرْتَفِعِ الْأَكْمَةِ. وَإِنْ رَفَعْتَ كَنَسْرٍ عَشَّكَ، فَمِنْ هُنَاكَ أُحْدِرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. " (إر49: 16).

4. نظرته وبصره

" مِنْ هُنَاكَ يَتَحَسَّسُ قُوَّتَهُ. تُبْصِرُهُ عَيْنَاهُ مِنْ بَعِيدٍ. " (أي39: 29).



5. قوته وشبابه

" وَأَمَّا مُنْظَرُ الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنَحَهُ كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ. " (أش: 40: 31).

" وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: نَسْرٌ عَظِيمٌ كَبِيرُ الْجَنَاحِينَ، طَوِيلُ الْقَوَائِمِ، وَاسِعُ الْمَنَاقِبِ، ذُو تَهَاوِيلٍ، جَاءَ إِلَى لُبْنَانَ وَأَخَذَ فَرْعَ الْأَرْزِ. " (حز: 17: 3).

" الَّذِي يُشْبِعُ بِالْخَيْرِ عُمَرَكَ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكَ. " (مز: 103: 5).

6. رعايتها لصغارها

" أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ. وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنَحِ النَّسْرِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. " (خر: 19: 4).

" كَمَا يُحَرِّكُ النَّسْرُ عُشَّهُ وَعَلَى فِرَاحِهِ يَرِفُ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاقِبِهِ، " (تث: 32: 11).

7. آكله

" أَلْعَيْنُ الْمُسْتَهْزِئَةُ بِأَبِيهَا، وَالْمُحْتَفِرَةُ إِطَاعَةَ أُمِّهَا، تُفَوِّرُهَا غُرْبَانُ الْوَادِي، وَتَأْكُلُهَا فِرَاحُ النَّسْرِ. " (أم: 30: 17).

8. خلو عنقه من الريش

" كُونِي قَرَعَاءَ وَجُزِّي مِنْ أَجْلِ بَنِي تَنَعُمِكَ. وَسَعِي قَرَعَتِكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ قَدِ انْتَفَوْا عَنْكَ. " (مicha: 1: 16).

9. طول عمره

" الَّذِي يُشْبِعُ بِالْخَيْرِ عُمَرَكَ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكَ. " (مز: 103: 5).

10. النجسة

" وَهَذِهِ تَكْرَهُونَهَا مِنَ الطُّيُورِ. لَا تُؤْكَلُ. إِنَّهَا مَكْرُوهَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ " (لا: 11: 13)،
" وَهَذَا مَا لَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ " (تث: 14: 12).

11. من الاربعة الحيوانات غير المتجسدين " أَمَّا شِبْهُهُ وَجُوهَهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ ثَوْرٍ مِنَ الشَّمَالِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ نَسْرِ لِأَرْبَعَتِهَا. " (حز: 1: 10).

" وَالْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ شِبْهُهُ أَسَدٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّانِي شِبْهُهُ عَجَلٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّلَاثُ لَهُ وَجْهُ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالْحَيَوَانُ الرَّابِعُ شِبْهُهُ نَسْرِ طَائِرٍ. " (رؤ: 4: 7).

حاليًا:- هو رمزًا للجيش الأمريكي ومن قبله الجيش الروماني. لقد سُمي بالنسر لأنه " ينسر " يمزق لحم فريسته .



ماذا نتعلم من النسور

1. انظر للسماء

يقول الكتاب المقدس " أَوْ بِأَمْرِكَ يُحَلَّقُ النَّسْرُ وَيَعْلَى وَكِرَهُ؟ " (أى 39: 27).

يتميز النسور أنه يبني عشه في الأماكن المرتفعة.

هو يعشق الأماكن العالية ... أنه يعشق جو السماء ... جو الأعالي

كما قال سليمان الحكيم " هَلْ تُطِيرُ عَيْنَيْكَ نَحْوَهُ وَلَيْسَ هُوَ؟ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَجْنَحَةً. كَالنَّسْرِ يَطِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ. " (أم 23: 5).

نتعلم من النسور النظر إلى السماء

كان أحدهم يركب الطائرة و يحلق في السماء فسألوه ما الذي شد أنتباهك هناك فقال صغر حجم الأرض. فهذه الأرض التي تتصارع عليها كلما نصدع إلى أعلى نحس بصغر حجمه. فمن كان نظره في السماء تتحل قيمة الأرض في عيناه.

كما يقول سفر الجامعة " بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، الْكُلُّ بَاطِلٌ. " (جا 1: 2).

و معلمنا داود " عَرَّفَنِي يَا رَبُّ نِهَائِي وَمِقْدَارَ أَيَّامِي كَمْ هِيَ، فَأَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا زَائِلٌ. " (مز 39: 4).

كلما نصدع إلى الجبل سنرتفع معه عن الأمور الأرضية هذا ما حدث على جبل التجلي مع الرب يسوع

" وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُفْرِدَيْنِ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. " (مت 17: 1، 2).

2. لا تخف

يقول معلمنا لوقا " مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً، وَإِذْ لَا يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَيَّ بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. " (لوقا 12: 24).

فالرب الذي يهتم بالطيور والغربان والنسور هو يهتم ببناء أيضاً.

وقد شبه الرب نفسه بالنسور عندما قال " أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ. وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ النَّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. " (خر 19: 4).

فنحن محملون على ذراع النسور العظيم. فالرب الذي حمل شعبه هو حملنا وحفظنا من أى خطر وطار بنا بسرعة لكي يخرجنا من مصر أرض العبودية وهو يعلمنا الجهاد والحرب ضد عدونا الحقيقي ...

فلا نخف لأن :

- أ- **الرب هو الراعي** " الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يُعْزِرُنِي شَيْءٌ. " (مز23: 1).
- " أَنَا أُرْعَى غَنَمِي وَأَرْبِضُهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَأَطْلُبُ الضَّالَّ، وَأَسْتَرِدُّ الْمَطْرُودَ، وَأَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ، وَأَبِيدُ السَّمِينِ وَالْقَوِيَّ، وَأَرْعَاهَا بَعْدَ. " (مز34: 15، 16).
- ب- **الرب هو الحصن** " الرَّبُّ نُورِي وَخَلَّاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أُرْتَعِبُ؟ " (مز27: 1).
- ج- **الرب مهتم به الرب** " أَنَا فَمِسْكِينٌ وَبَائِسٌ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. يَا إِلَهِي لَا تُبْطِئْ. " (مز40: 17).
- د- **الرب هو قوتي** " الرَّبُّ لِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟ " (مز118: 6).
- هـ- **الرب هو حمايتي** " الْإِحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى إِنْسَانٍ. " (مز118: 8).
- و- **الرب هو راحتنا** " تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. " (مت 11: 28).
- ز- **الرب هو ملجأنا**
- " أَمَا أَنَا فَأَغْنِي بِقُوَّتِكَ، وَأَرْمُ بِالْعُدَاةِ بِرَحْمَتِكَ، لِأَنَّكَ كُنْتَ مُلْجَأَ لِي، وَمَنَاصًا فِي يَوْمِ ضَيْقِي. " (مز59: 16).
- ح- **الرب هو طيب** " فَرَضُوا فِي الْجُبِّ حَيَاتِي وَالْقَوَا عَلَى حِجَارَةٍ. " (مراثي إرميا: 3: 53).

3. ارفع جناحك

يقول سفر إشعياء " الْغُلَمَانُ يُعِينُونَ وَيَنْعَبُونَ، وَالْفَتَيَاتُ يَتَعَتَّرُونَ تَعَتَّرًا. وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنَحَةً كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَنْعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يُعِينُونَ. " (إش40: 30، 31).

طير فوق الهموم والأمراض والقلق والخوف لأن الرب وعدك:

" لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ. " (لو1: 37).

" فَقَالَ: «غَيْرُ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ». " (لو18: 27).

" فُولُوا لِخَائِفِي الْقُلُوبِ: «تَشَدَّدُوا لَا تَخَافُوا. هُوَذَا إِلَهُكُمْ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جَزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيُخَلِّصُكُمْ». " (إش35: 4).

الرب يدعوكم لكي تهرب من الخوف والقلق وتطير معه.

4. جدد ريشك

يقول أشعيا النبي " الَّذِي يُسْبَعُ بِالْخَيْرِ عُمْرِكَ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكَ. " (مز 103: 5). جدد نفسك وفكرك وقلبك وحياتك.

قد قال القديس جيروم³ "لقد دعوا نسورًا، إذ يتجدد مثل النسر شبابه ويحملون أجنحة ليأتوا إلى آلام المسيح " القديس أمبروسيو يقول " فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكَ. " (مز 103: 5).

فاعلموا طريقه تجديدهنا " اسْتُرْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ، وَامْحُ كُلَّ آثَامِي. " (مز 51: 9).

" هَلُمَّ نَتَحَاجَّجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنَّ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقَرْمِزِ تَبْيِضُ كَالثَّلْجِ. إِنَّ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. " (إش 1: 18).

من يتغير من الظلمة، ظلمة الخطية إلى نور الفضيلة و إلى النعمة. إنما قد تجدد فعلاً لهذا فإن ذاك الذي تلتخ قبلاً بالدنس الأحمر، يشرق الآن بسطوع أكثر بياضاً من الثلج.

في فردوس الآباء:

سأل أخ عن هذه الآية:- " فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكَ. " (مز 103: 5).

فقال له القديس مقاريوس:- مثل الذهب إذا حمي في النار يتجدد .

هكذا أيضاً النفس إذا كان لها من الفضيلة ما يُنقيها من أدناسها ومن كل دناياها فهي ستتجدد وستطير إلى الأعلي.

فسأله الأخ أيضاً: ما هو الطيران إلى الأعلي يا أباي؟

فقال له:- مثل النسر إذا طار في أعالي الجو فهو ينجو من فخاخ الصياد. ولكنه إذا هبط إلى الأرض يسقط في فخ الصياد.

هكذا النفس إذا كانت غير مبالية. وإذا هبطت من أعالي الفضيلة فهي تسقط في فخاخ صياد الأرواح.

³ - تفسير سفر المزامير للقمص تادرس يعقوب مز 103: 5

5. حرك عشك

يقول سفر التثنية " كَمَا يُحَرِّكُ النَّسْرُ عَشَّهُ وَعَلَى فِرَاحِهِ يَرِفُّ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاكِبِهِ، هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ أَقْتَادُهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ أُجْنَبِيٌّ. " (تث32: 11، 12).

من المعروف أن النسر يبني عشه على مرتفعات جدًا وعندما تكبر أولاده في العش فإنه يريد أن يعلمها الطيران فإنه يحطم العش في الهواء وعندما تحاول الفراخ أن تطير في الهواء البعض منها يسقط والبعض يحاول أن يطير فعندما يرى النسر الفراخ التي تسقط يحملها على جناحيه ثم يحاول عدده مرات أن يعلمهم الطيران.

1. خليك مثل فراخ النسر:-

عندما يتحرك "العش" هناك النسر العظيم سوف يحملك إليه فسوف لا تسقط على الأرض .

2. خليك مثل على النسر في:-

أ- رعايته لأولاده:-

فهو يصمم أن يرعى أولاده ويعلمهم الطيران. تعلم الحب والحنان والرعاية مع أولادك وأخواتك وأهلك...

ب- التربية تحتاج إلى النفس الطويل:-

لكي يعلمهم الطيران يكرر ذلك عدده مرات هكذا على الأب والأم يحتاجون إلى النفس الطويل في التربية حتى يتغير أولادهم.

6. بص كويس

" مِنْ هُنَاكَ يَنْحَسِسُ قُوَّتُهُ. يُبْصِرُهُ عَيْنَاهُ مِنْ بَعِيدٍ. " (أى39: 29). قيل عن النسر " تبصره عيناه من بعيد "

هل لك نظرة النسر

انظر لمكانتك في المسيح وليس لحروب إبليس ففي المسيح حصلت على⁴

1. رتبة النبوية:-

يقول الكتاب المقدس " وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. " (يو1: 12).

" وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. " (2كو6: 18).

" أَنْظُرُوا آيَةً مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الْآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ. " (1يو3: 1).

بالروعة هذا الأمتياز... ويا لسمو هذه النعمة... التي تجعل من البشر الترابيين أولادًا لرب السماء والأرض.

يقول القديس أغسطينوس " لنأمل أيها الأحباء أبناء من قد صرنا... أنظروا كيف تنازل خالقنا ليكون أبًا لنا... لقد وجدنا لنا أبًا في السماوات " .

⁴ - عظة للقمص زكريا بطرس. بتصريف

2. الطمأنينة القلبية :-

يقول الكتاب " فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يُسُوعُ الْمَسِيحُ، " (رو5: 1).
" إِنْ نَزَلَ عَلَيَّ جَيْشٌ لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ فَفِي ذَلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ. " (مز27: 3).
إن أكثر ما يعاني منه البشرية اليوم هو الأضطراب وفقدان السلام.

3. الحياه الأبدية:-

" خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. " (يو10: 27، 28).



(2) الطاووس

يعد الطاووس أجمل الطيور التي تعيش على سطح الكرة الأرضية ويطلق عليه ملك الطيور لما يتمتع به من ألوان رائعة وجذابة تلفت الأنظار،



وهو يتغذى على الحبوب والفاكهة والأعشاب والحشرات والديدان. يمتلك أقدامًا قوية و مخالب حاده، وبصرًا جيدًا و حجم جسمه يقارب حجم الديك.

هو يعيش في المناطق الجبلية في الهند والأنثى أقل جمالاً من الذكر الذي يتميز بكثرة ألوانه وذيلة الطويل الذي ينشره كالمروحة وتنتشر به بقع ألوان.

في الكتاب المقدس

لم يذكر في الكتاب المقدس إلا مرة واحدة فقط هو كان يأتي إلى الملك سليمان في البحر سفن ترشيش مع سفن حيرام ملك صور

"لَأَنَّهُ كَانَ لِلْمَلِكِ فِي الْبَحْرِ سَفُنُ تَرْشِيشَ مَعَ سَفُنِ حِيرَامَ. فَكَانَتْ سَفُنُ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. أَنْتَ سَفُنُ تَرْشِيشَ حَامِلَةٌ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوِيسَ." (1مل10: 22).

" لِأَنَّ سَفُنَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ مَعَ عَبِيدِ حُورَامَ وَكَانَتْ سَفُنُ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةٌ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوِيسَ. (2أخ9: 21).

ماذا نتعلم من الطاووس

1. الجمال والأناقة

يتميز هذا الطائر بالجمال والأناقة هناك شخصيات كانت جميلة في الشكل والمنظر

أ- يوسف:- كان حسن المنظر

" فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمُنْظَرِ." (تك39: 6).

كان جميل في الشكل ولكنه كان جميل في الطبع

" لَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يُمْسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرِكِ، لِأَنَّكِ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ؟" (تك39: 9).

ب- موسى النبي:-

كان موسى جميلاً لأنه وديع وكان سر جماله عندما تقابل مع الرب على الجبل

" وَلَمَّا فَرَغَ مُوسَى مِنْ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بُرْفَعًا. وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَنْزِعُ الْبُرْفَعَ حَتَّى يَخْرُجَ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُوصَى. فَإِذَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى أَنَّ جِلْدَهُ يَلْمَعُ كَانَ مُوسَى يَرُدُّ الْبُرْفَعَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَدْخُلَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. " (خر 34: 33-35).

ج- داود النبي:-

" فَأَرْسَلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشْفَرَ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمُنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمِ امْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ». " (صم 16: 12)،

وكذلك كان جميل في توبته

" تَعَبْتُ فِي تَنَّهُدِي. أَعُوْمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَرِيرِي بِدُمُوعِي. أَذُوبُ فِرَاشِي. " (مز 6: 6).

2. الخلود والنقاوة

يستعمل الطاووس في الفن القبطي⁵ كرمز للحياة الخالدة. فكثيراً ما كانت ترسم على جدران العمود في الزخارف القبطية... هو يدعونا للنظر على الأبدية

" بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَمَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَمَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». " (1كو 2: 9).

كما نظر معلمنا يوحنا السماء

"بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ مَعِي قَائِلًا: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا». وَلِلْوَقْتِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ. وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمُنْظَرِ شِبْهَ حَجَرِ الْيَشْبِ وَالْعَفِيقِ، وَقَوْسٌ قَرَحَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمُنْظَرِ شِبْهَ الزُّمْرُدِ. وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا. وَرَأَيْتُ عَلَى الْعُرُوشِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ شَيْخًا جَالِسِينَ مُتَسَرِّبِلِينَ بِنِيَابٍ بَيْضٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ. وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُغُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ مُتَّقَدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ. وَقُدَّامَ الْعَرْشِ بَحْرٌ رُجَاجٍ شِبْهَ الْبَلُّورِ. وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ مَمْلُوءَةٌ عَيْنًا مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءِ: " (رؤ 4: 1-6).

⁵ - الطاووس في الفن القبطي أ- بولين كودري - <https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-030-Pauline-Today/003-El-Tawous/Peacock-in-Coptic-Art-03-Symbols.html>

3. الوداعة والبراءة

يتميز الطاووس بأنه طائر وديع

" اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. " (مت 11: 29).

" «قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدِيعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشِ ابْنِ أَتَانٍ». " (مت 21: 5).

" يَا تَيْمُوثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْإِسْمِ، " (1 تي 6: 20).

" احْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا. " (2 تي 1: 14).

" بَلْ إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيِّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِي، الَّذِي هُوَ قَدَامَ اللَّهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ. " (1 بط 3: 4).



(3) النعام



النعامه لها جسم ضخم يصل ارتفاعها إلى سبعة أقدام .

طولها:- 9 أقدام .

ريشها:- أبيض وأسود .

جناحتها:- خفيفة وقصيرة.

معايشتها:- الأماكن الرملية القفرة.

مواطنها :- إفريقيا وآسيا الغربية منذ عهود قديمة.

وزنها:- 75 كيلو جرام.

النعام في الكتاب المقدس

1. تعيش في البرية

"بَلْ تَرَبُّضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْقَفْرِ، وَيَمْلَأُ الْبُومُ بُيُوتَهُمْ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْقُصُ هُنَاكَ مَعَزُ الْوَحْشِ،"
(أش: 13: 21).

" وَيَطْلُعُ فِي قُصُورِهَا الشَّوْكَ. الْقَرِيصُ وَالْعَوْسَجُ فِي حُصُونِهَا. فَتَكُونُ مَسْكِنًا لِلذَّنَابِ وَدَارًا لِبَنَاتِ النَّعَامِ."
(أش: 34: 13).

2. ترفرف بجناحيها

"جَنَاحُ النَّعَامَةِ يُرْفَرِفُ. أَفَهُوَ مَنكَبٌ رَوْوْفٌ، أَمْ رِيشٌ؟" (أى: 39: 13).

3. ذات صوت كالنحيب

" مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْوَحُ وَأُؤَلُّوِلُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كَبَنَاتِ آوَى، وَتَوْحًا كِرِّعَالِ النَّعَامِ. " (مى: 1: 8).

" صِرْتُ أَخًا لِلذَّنَابِ، وَصَاحِبًا لِرِئَالِ النَّعَامِ. " (أى: 30: 29).

4. معروفة بالرعونة والجفاء

" بَنَاتُ آوَى أَيْضًا أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ. " (مرا: 4: 3).

5. من الحيوانات النجسة

" وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَالْبَارُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، " (لا: 11: 16).

" وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَالْبَارُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، " (تث: 14: 15).





6. تترك بيضها إذا جاء العدو

" جَنَاحُ النَّعَامَةِ يُرْفَرُ. أَفَهُوَ مَنَكِبٌ رُؤُوفٌ، أَمْ رِيشٌ؟ لِأَنَّهَا تَتْرُكُ بَيْضَهَا وَتُحْمِيهِ فِي التُّرَابِ، وَتَنْسَى أَنَّ الرَّجُلَ تَضَعُطُهُ، أَوْ حَيَوَانَ الْبَرِّ يَدُوسُهُ. تَفْسُو عَلَى أَوْلَادِهَا كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا. بَاطِلٌ تَعْبَهَا بِلَا أَسْفٍ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَأَمْ يَقْسِمُ لَهَا فَهَمًّا. عِنْدَمَا تُحَوِّدُ نَفْسَهَا إِلَى الْعَلَاءِ، تَضْحَكُ عَلَى الْفَرَسِ وَعَلَى رَاكِبِهِ. " (أى: 39: 13-18).

ماذا نتعلم من النعامة

1. حياة الغربة

تعيش النعامة في البرية، والبرية هي إشارة إلى حياة الغربة.

" مثل أبونا إبراهيم " وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. " (تك: 12: 1).

" فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هُوَ لِأَنَّ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوا وَهَا وَصَدَّقُوا وَحَيُّوا، وَأَقْرَبُوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ. " (عب: 11: 13).

" بُطْرُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى الْمَتَغْرِبِيِّينَ مِنْ شَتَاتِ بُنُسَ وَغَلَطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَّةَ، الْمُخْتَارِينَ " (1بط: 1: 1).

2. الهدوء والسكينة

تعرف النعامة بالرعونة والجفاء

" بَنَاتُ أَوَى أَيْضًا أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَّةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ. " (مرا: 4: 3).
لكن الهدوء مهم. يقول البابا شنودة:-

فالهدوء يؤدي إلى المحبة :- الإنسان المحب يكون هادئاً مع الناس ولا يثور عليهم.

الهدوء يؤدي إلى السلام :- الإنسان الهادي مسالماً دائماً.

الهدوء يؤدي إلى العمق :- الإنسان الهادي يمكن أن يصل إلى العمق.

" لِيَتَّكُمُ تَصْمُتُونَ صَمْتًا. يَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ حِكْمَةً. " (أى: 13: 5).

" لِذَلِكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ. " (عا: 5: 13).

" أَنْ يَقْلِبَ الْإِنْسَانُ فِي دَعْوَاهُ. السَّيِّدُ لَا يَرَى! " (مرا: 3: 36).

3. الطهارة والنقاوة

إن كانت النعمة من الحيوانات الطاهرة.

فيجب نحن أن نعيش حياة الطهارة مثل يوسف الصديق الذي عاش طاهرًا.

" عَهْدًا قَطَعْتُ لِعَيْنَيَّ، فَكَيْفَ أَتَطَّلُعُ فِي عَذْرَاءٍ؟ " (أى: 31: 1).

" وَالطَّهَارَةُ تُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ. " (الحكمة 6: 20).

" مَنْ أَحَبَّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، فَلِنِعْمَةٍ شَفَعْتَنِيهِ يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ. " (أم: 22: 11).

" لَا تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. إِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا. " (1 تي 5: 22).



(4) الغراب

طوله:- 60 سم

غذائه:- الثمار والحبوب والحشرات والديدان والقواقع والجيف.

موطنه :- كل مناطق العالم باستثناء جنوبي المحيط الهادي .

المعيشه:- في الخرائب.

لون الريش:- أسود.

وزنه :- من 337 إلى 1625 كيلو جرام .

اسمه العلمي:- كورس كوراكس

الغراب في الكتاب المقدس⁶

1. سكنه في الخراب⁷

" وَيَرِثُهَا الثُّوْقُ وَالْفُتُودُ، وَالكَرْكِيُّ وَالْغُرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيَمُدُّ عَلَيْهَا حَيْطُ
الْخُرَابِ وَمِطْمَرُ الْخَلَاءِ. " (أش34: 11).

2. يأكل الجثث

" أَلْعَيْنُ الْمُسْتَهْزِئَةِ بِأَبِيهَا، وَالْمُخْتَوِرَةُ إِطَاعَةَ أُمِّهَا، تُفَوِّرُهَا غُرَبَانُ الْوَادِي، وَتَأْكُلُهَا فِرَاحُ النَّسْرِ. " (أم 30: 17).

3. من الطيور النجسة " وَكُلُّ غُرَابٍ عَلَى أَجْناسِهِ، " (لا11: 15)

" وَكُلُّ غُرَابٍ عَلَى أَجْناسِهِ، " (تث14: 14).

4. لونه اسود

" رَأْسُهُ ذَهَبٌ إِبْرِيزُ. فَصَصَهُ مُسْتَرْسِلَةٌ حَالِكَةٌ كَالْغُرَابِ. " (نش5: 11).

5. يطعم إيليا

"وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ لَهُ قَائِلًا: «أَنْطَلِقْ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ
الْأُرْدُنِّ، فَتَشْرَبْ مِنَ النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْغُرَبَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ». فَانْطَلَقَ وَعَمَلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ، وَذَهَبَ فَأَقَامَ
عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ. وَكَانَتِ الْغُرَبَانُ تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ صَبَاحًا، وَبِخُبْزٍ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ
يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ النَّهْرَ بَيَسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ فِي الْأَرْضِ. " (مل17: 2-7).

6. أرسله نوح لاكتشاف الأرض

" وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. " (تك8: 7).

⁶ - قاموس الكتاب المقدس . الغراب

1. أخدم إيليا

الرب قد استخدم الغراب في خدمة إيليا النبي " فَتَشْرَبَ مِنَ النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْغُرَابَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ. " (مل17: 4).

تعلم الخدمة من الغراب أخدم الناس بكل حب حتى

1. تنمو روحياً

" إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَقَوْلِ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدِمُ أَحَدًا فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا اللَّهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. " (1بط4: 11).

2. تفرح

" فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالٍ طَرِيقِهِ، يُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا. " (يع5: 20).

3. تنال المجد الأبدي

" وَمَتَى ظَهَرَ رَئِيسُ الرُّعَاةِ تَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَبْلَى. " (1بط5: 4).

ولكن كيف للغراب إن يخدم إيليا لأن الإنسان أخذ سلطان على كل شيء

" تُسَلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ: الْعَنَمَ وَالْبَقَرَ جَمِيعًا، وَبَهَائِمَ الْبَرِّ أَيْضًا، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَسَمَكَ الْبَحْرِ السَّالِكِ فِي سُبُلِ الْمِيَاهِ. أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدَنَا، مَا أَمَجَدَ اسْمِكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ! " (مز8: 6-9).

والرب قد أعطاه السلطان على كل شيء

" وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْتُرُوا واملأوا الأرض، وأخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض». " (تك1: 28).

2. أَرعى أولادك

الغراب لا يعتني بأولاده، هو يتركها في العش دون أن يلبي احتياجاتها من طعام وشراب
" مَنْ يُهَيِّئُ لِلْغُرَابِ صَيْدَهُ، إِذْ تَنْعَبُ فِرَاحَهُ إِلَى اللَّهِ، وَتَتَرَدَّدُ لِعَدَمِ الْقُوْتِ؟ " (أى: 38: 41).

هذه الفراخ تشعر بالجوع وتصرخ إلى الله

"الْمُعْطِي لِلْبَهَائِمِ طَعَامَهَا، لِفِرَاحِ الْغُرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ." (مز: 147: 9).

ولكن الرب يراعهم ويهتم بهم

"تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ: أَنَّهُمَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْزَنٌ، وَاللَّهُ يُقَيِّتُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ! " (لو: 12: 24).

اهتم بأولادك وتربيتهم تربية روحية

" سَمِعَ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَفُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، وَارْبُطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلَتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، وَاكْتُبْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ. " (تث: 6: 4-9).

3. أطمع الناس بدلاً من تخطف

الغراب الذي يخطف الطعام من الناس تغير أصبح يُطعم إيليا. ولكن كيف يتغير إلى هذه الحالة هو الرب يسوع نفسه هو الذي يستطيع أن يغيرنا.

سأل الرب مرة شعبه قائلًا "هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ النَّمْرُ رُقْطَهُ؟ فَانْتُمْ أَيضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ! " (إر: 13: 23). فالكوشي لا يغير جلده وكذلك النمر لا يغير رقطة لكن الرب يستطيع التغيير.

قد أدرك أيوب هذه الحقيقة فقال "وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي التَّلْجِ، وَنَظَّفْتُ يَدَيَّ بِالْإِسْنَانِ، فَإِنَّكَ فِي النَّقْعِ تَغْمِسُنِي حَتَّى تَكْرَهَنِي تِيَابِي. " (أى: 9: 30، 31).

وهذا أكد إرميا أيضًا "فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنُطْرُونَ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَسْنَانَ، فَقَدْ نُفِشَ إِيْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. " (إر: 2: 22).

4. لا تنظر إلى شكلك

الرب شبه نفسه بالغراب " رَأْسُهُ ذَهَبٌ إِبْرِيزٌ. فَصَصُهُ مُسْتَرْسِلَةً حَالِكَةً كَالْغُرَابِ. " (نش: 5: 11)

مش مهم شكلك أياه؟ "أنا سوداءٌ وجميلةٌ يا بناتِ أُورُشَلِيمَ، كَخِيَامِ قِيدَارَ، كَشُقُقِ سُلَيْمَانَ. " (نش: 1: 5).

لكن المهم أنت مين؟ أنت ابن الله المخلوق على صورته ومثاله.

يلق العلامة أوريجانوس⁸ على سوداء وجميلة " صارت سوداء، لأنها نزلت، لكنها حاملة ترتفع طالعة من البرية " مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ مُسْتِنْدَةً عَلَى حَبِيبِيهَا؟ تَحْتَ شَجَرَةِ النَّفَّاحِ شَوْقُوكَ، هُنَاكَ خَطَبْتُ لَكَ أُمُّكَ، هُنَاكَ خَطَبْتُ لَكَ وَالدُّتْكَ. " (نش: 8: 5)

مستنده على ابن أخيها (الذي جاء مولوداً من جماعة اليهود). لا تسمح بشئ يفصلها عنه، تصير بيضاء وجميلة. فإن سوادها يتبدد تماماً وتضئ بأشعه النور المحيط بها.

هكذا تعذر (كنيسة الأمم) لبنات أُورُشَلِيمَ عن سوادها قائلة:- لا تحسبن يا بنات أُورُشَلِيمَ أن السواد المرتسم على وجهي طبيعي لكن لتفهمن أنه حدث بسبب تجاهل شمس العدل لي. فإن " شمس العدل " لم يصب أشعته على مباشرة. لأنه وجدني غير مستقيمة. أنني شعب الأمم الذي لم يتطلع إلى شمس العدل ولا وقفت أمام الرب " إِسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُرْمَعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقِفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. " (لو: 21: 36)...

فإنني إذا لم أومن في القديم أختارك الله ونلت أنت رحمة وأهتم بك " شمس العدل " بينما تجاهلني أنا، ولو حتى بسبب عصياني وعدم إيماني. أما الآن فإنك إذا صرت غير مؤمنة وعاصية، صار لي رجاء أن يتطلع " شمس البر " إلى أنا فأجد رحمة "

5. كن وفي

الغراب لم يكن وافيًا لأبونا نوح. لقد أرسلنا نوح الحمامة والغراب. الحمامة قد عادت إلى نوح أما الغراب لم يعد إلى نوح وذلك لأنه غير وافي. فنوح هو الذي كان يطعمه في الفلك لمدة ستة أشهر وكان يعتني به في الفلك ولكن عندما خرج من الفلك ووجد الجثث الميتة فضلها على الطعام الذي كان يقدمه له نوح في الفلك.

ونحن قد نكون غير أوفياء مع الرب " أَلْتَوْرُ يَعْرِفُ قَائِنِيَّةَ وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ. " (إش: 1: 3).

" لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا: تَرَكَونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْفِرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَقَّةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. " (إر: 2: 13)

فالبعض يقول للرب " مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ التَّمَسَّنَا؟ " (أى: 21: 15) .

وقد نكون غير أوفياء مع أبوانا... مثل حام عندما رأى عورة أبيه

" فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. " (تك: 9: 22)

⁸ تفسير النشيد الأناشيد الاصحاح الأول للقلمس تادرس يعقوب

وقد نكون غير أوفياء مع أخواتنا ... مثل أبيمالك الذي قتل أخوته السبعين

" ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرْبَعَلَّ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُوثَامُ بْنُ يَرْبَعَلَّ الْأَصْعَرُ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. " (قض: 9: 5).

6. أبعد عن الجيف

أبعد عن الجيف إن الغراب يأكل الجثث الميتة .

والجيف فهي تشير إلى أعمال الظلمة في الكتاب المقدس هي الأمور التي قال عنها الرسول بولس " لِأَنَّ الْأُمُورَ الْحَادِثَةَ مِنْهُمْ سِرًّا، ذَكَرُهَا أَيْضًا قَبِيحٌ. " (أف: 5: 12).

لذلك يدعونا الرسول بولس البعد عن أعمال الظلمة " فَذْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلَنخَلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسَ أَسْلِحَةَ النُّورِ. " (رو: 13: 12).

" وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِخَوْهَا. " (أف: 5: 11).

فأعمال الظلمة:- هي أعمال الخطية التي تنشأ في الظلمة ،وتحب الظلمة لتختبئ فيها وتنتهي بظلمة جهنم.

اسلحة النور= النور هو المسيح والأسلحة هي التي نقرأ عنها في (أف: 6: 11 - 17).



" الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَنْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤْسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احْمَلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَنْبُتُوا. فَانْبُتُوا مُنْطَقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلَا بَسِيْنَ دِرْعِ الْبِرِّ، وَحَازِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ. حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ ثُرْسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سَهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُتَلَهِّبَةِ. وَخُذُوا خُوذةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. "

(5) اللقلق

طوله :- 4 أقدام

وصفه :- له منقار طويل وساقان حمراوان طويلتان أيضاً وريش أبيض وجناحان أسودان لماعان.

طعامه :- الضفادع والحلزونات والحشرات.

موطنه :- فلسطين ويكثر في وادي البحر الميت.

لقبه :- دُعي بالقلق لأنه يحدث بمنقارة صوتاً يشبه " لقلق لقلق "

سكنة :- شجرة السرو

" حَيْثُ تُعَشَّشُ هُنَاكَ الْعَصَافِيرُ. أَمَّا اللَّقْلُقُ فَالسرُّوُ بَيْتُهُ. " (مز 104: 17).

من الطيور الرحلة :-

" بَلِ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمُرْقِرَةُ حَفِظَتَا وَقْتَ مَجِيئِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ! " (أر 8: 7).

شهرته :- محب لأولاده.

ماذا ذكر عنه الكتاب المقدس

1. من الحيوانات النجسة

" وَاللَّقْلُقُ وَالْبَيْعَا عَلَى أجناسِهِ، وَالْهُدُودُ وَالْخَفَاشُ. " (لا 11: 19).

2. يسكن السرو

" حَيْثُ تُعَشَّشُ هُنَاكَ الْعَصَافِيرُ. أَمَّا اللَّقْلُقُ فَالسرُّوُ بَيْتُهُ. " (مز 104: 17).

3. من الطيور الرحلة

" بَلِ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمُرْقِرَةُ حَفِظَتَا وَقْتَ مَجِيئِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ! " (إر 8: 7).

1. الطهارة

القلق في الكتاب المقدس من الحيوانات غير طاهرة النجسة والله قدوس ويكره الخطية ولكنه لا يكره الخاطئ "عَيْنَاكَ أَطَهَّرْ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا الشَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إِلَى الْجَوْرِ، فَلِمَ تَنْظُرُ إِلَى النَّاهِبِينَ، وَتَصْمُتُ حِينَ يَبْلُغُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَبْرُّ مِنْهُ؟" (حبقوق 1: 13). لذلك دعونا الرب إلى حياة الطهارة دائماً.

وقال الأنبا بيمن المتبحر عن الطهارة⁹

1. الطهارة فضيلة السمائيين والروحانيين.
2. الطهارة حياة البتولين والقدسيين الذين أحبوا العريس السماوى.
3. الطهارة قوة مشتعلة ونضارة طبيعية، وجمال ملوكى، ونصر باهر، وتهليل الصديقين.
4. الطهارة نقاوة القلب التى بها يعاين المؤمنون وجه الله.
5. الطهارة هى النفس التى يستريح لها الرب ويكشف أمامها أسرارهِ المجيدة.

2. المحبة

يشتهر اللقلق بأنه محب لأولاده.

يقول ذهبى الفم " إن السنوات الأولى أكثر أهميته من أى سن آخر ففى سن الطفولة تكون النفس رقيقة وعندما يُطبع التعليم الصالح على مثل هذه النفس، لا يستطيع أحد أن يمحوه، إذ من الصعب محوه تماماً كما أنه من الصعب محو الأختام .

من أهم مظاهر التربية هو الصداقة بين الأب والأم وأولادهما.

يقول القمص داود لمعى¹⁰

1. الصداقة تبدأ من يوم ولادتهم.
2. الصداقة تعيش معهم سنهم.
3. الصداقة تعطيهم وقتك وتركيزك.
4. الصداقة أن تستمع لهم كصديق.



⁹ - الجنس مقدساً. الأنبا بيمن
¹⁰ - التربية ابونا داود لمعى

3. الوداعة

يتصف طائر اللقلق بالقسوة والشراسة. وهذا أمر طبيعي للإنسان البعيد عن الله فإنه غالباً ما يكون قاسياً وشرس
ومن أمثلة قسوة القلب:

أ- فرعون :-

لم تستطيع جميع الضربات أن تلين قلبه وإن كان أحياناً

يقول " لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أُنْحَاةٌ، وَشِبْهُهُ أُيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أُجْنَحَتَيْهَا. " (خر 10: 21).

أنما كان يرجع بعدها ويشتد قلبه كما كان... وكلما كان يعذّ وعداً يرجع في وعده بعد ارتفاع غضب الرب
وكما قال الكتاب " فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْفَرْجُ أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. " (خر 8: 15).

ب- شعب بنى إسرائيل:-

كل عجائب الله معهم في أرض مصر، وكل عجائبه معهم في البرية وكل احساناته الكثيرة إليهم... كل ذلك لم
يلين قلبهم.. لا الضربات العشر ولا شق البحر الأحمر ولا المن والسلوى، ولا الماء الذي فجره الله لهم من
الصخرة،

ونحن أيضاً يحذرنا الكتاب المقدس من القسوة يقول

" الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الْإِسْحَاطِ، يَوْمَ التَّجْرِبَةِ فِي الْقَفْرِ " (عب 3: 7-8).



(6) القوق

اسمه :- القوق أو القاق يُدعى فى العبرية koath وأحياناً يترجم الغواص أو الصقر أو الحداة.

وصفه :-

يقول قاموس الكتاب المقدس ¹¹ إن القوق هو البجعة ،

ولكن القمص تادرس يعقوب ¹² يرى أنه يشبه البجعة ولكنه أصغر منها قليلاً.

طول منقاره 16 قيراط والمنقار السفلى مشقوق بالطول يتدلى من جانبه حوصل يخزن فيه السمك إلى أن يصل إلى وكره ثم يقذف منه .

أنواعه:- هما نوعان:-

أ- القوق الأبيض ب- الدلماطى

مكان وجوده :- مستنقعات وادى النيل ونهر العاصى فى سوريا وبحيرة طبرية.

معايشته :- فى الأماكن الخربة والدمار

" وَرِثَهَا الْقُوقُ وَالْقُنْفُذُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيُمَدُّ عَلَيْهَا خَيْطُ الْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلَاءِ. " (أش34: 11).

" فَتَرْبُضُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانِ. الْقُوقُ أَيْضًا وَالْقُنْفُذُ يَاوِيَانِ إِلَى تَبْجَانِ عُمْدِهَا. صَوْتٌ يَنْعَبُ فِي الْكُوى. خَرَابٌ عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْضِيَّهَا. " (صف2: 14).

لماذا لقب بالقوق :- معنى القوق المتقى أو القاذف ولقب بهذا اللقب لأنه يقذف السمك فى وكره.

ماذا قال الكتاب المقدس عنه

1. هو من الحيوانات النجسة" وَالْبَجَعُ وَالْقُوقُ وَالرَّخَمُ " (لا11: 18)

" وَالْقُوقُ وَالرَّخَمُ وَالْغَوَاصُ " (تث14: 17).

2. يسكن الخراب والبرارى

" أَشْبَهْتُ قُوقَ الْبَرِّيَّةِ. صِرْتُ مِثْلَ بَوْمَةِ الْخَرَبِ. " (مز102: 6).

" وَرِثَهَا الْقُوقُ وَالْقُنْفُذُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيُمَدُّ عَلَيْهَا خَيْطُ الْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلَاءِ. " (أش34: 11).

¹¹ - قاموس الكتاب المقدس . كلمة القوق

¹² - تفسير سفر اللاويين

" فَتَرْبُضُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانِ. أَلْفُوقُ أَيْضًا وَالْفُنْفُنُ يَأْوِيَانِ إِلَى تَيْجَانِ عُمْدِهَا. صَوْتٌ يَنْعَبُ فِي الْكُوَى. خَرَابٌ عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْزِيهَا. " (صف: 2: 14).

ماذا نتعلم من القوق

1. بيعيش على الماء

يعيش الطائر على البحيرات المائية مثل بحيرة طبرية وبحيرة حوله. والماء له رموز في الكتاب المقدس

1. فالماء هو يشير إلى الروح القدس في المزمور الأول

" فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي تَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَفُهَا لَا يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ. " (مز: 1: 3).

قال الرب يسوع " مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ. «قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ. " (يو: 7: 38، 39).

2. الماء يشير إلى الله نفسه

" لِأَنَّ سَعْيِي عَمَلٌ شَرِيحٌ: تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْفُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُسَقِّةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. " (أر: 2: 13).

فالروح القدس هو الذي يقدسنا " وَإِلَهُ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. وَلْتَحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلَا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. " (1تس: 5: 23).

مقارنة بين الماء وماء الروح القدس

المقارنة	الماء	ماء الروح القدس
الغسيل	- يغسل الأشياء الملوثة	- يغسلنا وينظفنا " اغسلني كثيرًا من إثمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. " (مز: 51: 2). " لِكَيْ يَنْصَحَنَ الْحَدَثَاتِ أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحِبِّبْنَ أَوْلَادَهُنَّ، " (تيطس: 2: 14).
يطفى يشبع	- يطفى النيران المشتعلة - الماء يشبع لقليل	- يطفى نار الشهوات - ماء يشبع " وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعٌ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. " (يو: 4: 14).

2. يأكل السمك

السمكة هي رمزًا للسيد المسيح والمسيحيين.

فالحروف اليونانية لكلمة (سمكة) هي عبارة عن الحروف الأولى لكلمة " يسوع المسيح ابن الله المخلص "

ويجب على المؤمن أن يعيش على السمك أن المسيح الأفخارستيا ومن بركات التناول :

1. الثبات في المسيح

"مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. " (يو: 6: 56).

" لِأَنَّ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ. " (أف: 5: 30).

"اللَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالْتَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ. " (2بط: 1: 4).

2. عربون الحياة الأبدية

"مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُفِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلْ آبَاؤُكُمْ الْمَنَّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. " (يو: 6: 54، 58).

3. النمو في المسيح "لأنَّ جَسَدِي مَأْكُلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. " (يو: 6: 55).

4. الخلاص وغفران الخطايا :- كما يصلي الكاهن في صلاة الاعتراف الأخيرة "يعطى عنا خلاصًا وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لكل من يتناول منه.

3. يسكن البرية

يعيش في البرية وهناك نص رائع " هُرُبُوا نَجُوا أَنْفُسَكُمْ، وَكُونُوا كَعَرَعَرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. «فَمِنْ أَجْلِ أَنْتَ كَالِكِ عَلَى أَعْمَالِكِ وَعَلَى خَزَائِنِكَ سَتُؤَخَذِينَ أَنْتِ أَيْضًا، وَيَخْرُجُ كَمُوشٌ إِلَى السَّبْيِ، كَهَنَّتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا. وَيَأْتِي الْمُهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تَفْلِتُ مَدِينَةً، فَيَبِيدُ الْوَطَاءَ، وَيَهْلِكُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. أُعْطُوا مُوَابَ جَنَاحًا لِأَنَّهَا تَخْرُجُ طَائِرَةً وَتَصِيرُ مَدُنُهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا. مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِ. " (إر: 48: 6-10)

يدعونا للهروب في البرية يحملنا الرب إلينا "وَفِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ رَأَيْتَ كَيْفَ حَمَلَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَاتَّقِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ " (تث: 1: 31، 32).

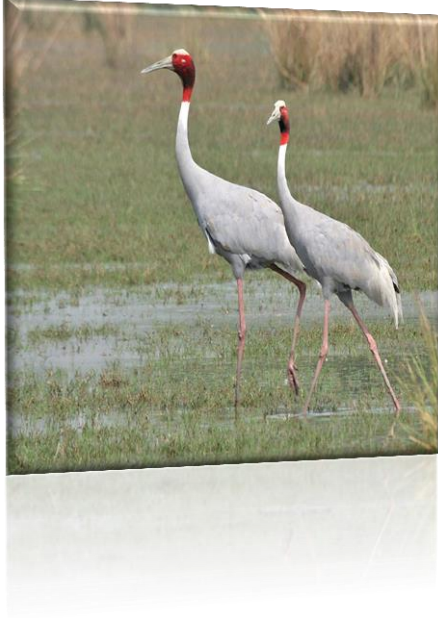
في البرية الرب يدافع عنا من هجمات الشيطان " ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِئَجْرَبَ مِنْ إِبْلِيسَ. " (مت: 4: 1).

(7) الكُرْكِيُّ

الحجم¹³ :- يقال أنه في حجم الأوزة.

لونه :- رمادي

صفاته :-



أ- كثير الصياح بالليل وهو كصياح البوم الذي يتشائم البعض منه.

ب- يقال أنه محبوب الملوك لأن له نظاماً معيناً في طيرانه ونومه.

فهو يطير في صف يتقدمه رئيس كدليل أو مرشد إذا تعب الرئيس يتأخر ليحل محله آخر.

ج- في نومه ينام جماعات يتوسطه حارس إذا أنتهت نوبته يحل محله آخر.

معايشته:- في الأماكن الخربة

"وَبَرِّثُهَا الْفُوقُ وَالْفُنْفُنُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيَمْدُ عَلَيْهَا خَيْطُ الْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلَاءِ." (أش 34 : 11).

موطنه:- في منطقه يترا وبئر سبع .

يرى البعض أنه نوع من الصقور أو البوم المصري.

الكركي في الكتاب المقدس

1. من الحيوانات النجسة

" وَالْبُومُ وَالْعَوَاصُ وَالْكَرْكِيُّ " (لا 11: 17).

" وَالْبُومُ وَالْكَرْكِيُّ وَالْبَجَعُ " (تث 14: 16).

2. يسكن الخراب

" وَبَرِّثُهَا الْفُوقُ وَالْفُنْفُنُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيَمْدُ عَلَيْهَا خَيْطُ الْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلَاءِ." (أش 34: 11).

¹³ - تفسير سفر اللاويين ص 112

1. النظام والالتزام

هو يطير في مجموعات وله قائد يقود الطيران. هذا يعلمنا النظام والالتزام والكتاب يدعونا للنظام في حياتنا " وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلَيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ. " (1كو14: 40).



" لِنَسَلُكَ بِلَيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ: لَا بِالْبَطْرِ وَالسُّكْرِ، لَا بِالْمَضَاجِعِ وَالْعَهْرِ، لَا بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ. " (رو13: 13).

" لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ، سَيُحْضِرُهُمُ اللَّهُ أَيْضًا مَعَهُ. " (1تس4: 14).

" وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلَا تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. اسْنِدُوا الضُّعْفَاءَ. تَأْتُوا عَلَى الْجَمِيعِ. " (1تس5: 14).

وفي معجزة أشباع الجموع أهتم الرب بالنظام وقسم الجموع خمسين وخمسين وزع عليهم الطعام

" فَقَالَ يَسُوعُ: «اجْعَلُوا النَّاسَ يَتَكُونُونَ». وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ، فَاتَّكَأَ الرَّجَالُ وَعَدَّدَهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ. وَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ، وَوَزَعَ عَلَى التَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْمُتَكِنِينَ. وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَيْنِ بِقَدْرِ مَا شَاءُوا. فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتِلْمِيزِهِ: «اجْمَعُوا الْكِسْرَ الْفَاضِلَةَ لِكَيْ لَا يَضِيعَ شَيْءٌ». فَجَمَعُوا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مِنَ الْكِسْرِ، مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ، الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الْآكِلِينَ. " (يو6: 10-13).

والكنيسة تعلمنا النظام في الصلوات

1. سبع صلوات الأجيبة كل ساعة في ميعادها.
2. للقداس وقت وللعشية وقت
3. كل خدمة طقسية لها وقت.

2. الخدمة والقيام

يقسم طائر الكركي نفسه إلى مجموعات وفي أثناء النوم يقوم أحد على حراستهم طوال الليل

فقد قسم العمل إلى مجموعات:

1. مجموعة تبنى السور.
2. مجموعة أخرى تحمل السلاح والخدمة.

البابا شنودة يصف الخدمة كالآتي:-

- أ- الخدمة عطاء للكل
ب- هي غذاء روحي
ج- غيرة مقدسة
د- هي جسر بين الله والناس
هـ- هي دين علينا
و- قدوة وتسليم
ز- هي عمل الملائكة والرسل
ط- امتلاء فيض.

3. الصياح والنباح

يتميز هذا الطائر بالصياح. مثل يوحنا المعمدان " صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً. " (مر 1: 3) وهو قال عن نفسه " قَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ». " (يو: 1: 23) أي يصيح في الحق مثل الرب يسوع " قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا إِلَى الْآبِ إِلَيَّ. " (يو: 14: 6).

(8) البوم

اسمه:- البوم

وصفه :- يتسم برأسها العريض وبعينيهما المتسعيتين.

مكان معيشته :- يختبئ في الأوكار وشقوق الصخور وبين الأشجار الغصّة.

صيد فرائسه:- يختبئ في النهار في أعشاشه ويخرج بالليل ليتقنص الفئران والحشرات ويهاجم الطيور في أعشاشها ويفترسها ويأكل بيضها.

البعض يتشائم منه والبعض يعتبره بشرة خير.

البوم في الكتاب المقدس

1. من الحيوانات النجسة

" وَالْبُومُ وَالْعَوَاصُ وَالْكُرْكِيُّ " (لا11: 17).

" وَكُلُّ بَهِيمَةٍ مِنَ الْبَهَائِمِ تَشُقُّ ظِلْفًا وَتَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ وَتَجْتَرُّ فَيَاهَا تَأْكُلُونَ. " (تث14: 16).

2. يسكن الخرائب والقفر

" بَلْ تَرُبُّضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْقَفْرِ، وَيَمْلَأُ الْبُومُ بُيُوتَهُمْ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْقُصُ هُنَاكَ مَعْرُ الْوَحْشِ، " (أش13: 21).

ماذا نتعلم من البوم

1. أسكن الصخر

يسكن البوم بين الصخور، والصخرة هو المسيح

" وَجَمِيعُهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابَعْتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ. " (1كو10: 4)

" اِسْمَعْ يَا اللهُ صُرَاخِي وَاصْنَعْ إِلَيَّ صَلَاتِي. 2 مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ إِذَا غُشِيَ عَلَى قَلْبِي. إِلَى صَخْرَةٍ أَرْفَعُ مِنِّي تَهْدِينِي. 3 لِأَنَّكَ كُنْتَ مَلْجَأَ لِي بَرْجَ قُوَّةٍ مِنْ وَجْهِ الْعَدُوِّ. " (مز61: 1-3)

الرب هو الصخرة

" إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ. يَا صَخْرَتِي لَا تَتَّصِمَمَ مِنْ جِهَتِي لِئَلَّا تَسْكُتَ عَنِّي فَأُشْبِهَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. " (مز28: 1).



"هَلَمْ تُرْتُمْ لِلرَّبِّ نَهَيْتُمْ لِصَخْرَةٍ خَلَّصِنَا. " (مز95: 1).

"أَجْبُكَ يَا رَبُّ يَا قُوَّتِي. الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَقَرْنُ خَلَّاصِي وَمَلْجَأِي" (مز18: 1، 2).

أراد موسى إن يرى مجد الرب

"فَقَالَ: «أَرْنِي مَجْدَكَ». فَقَالَ: «أَجْبِزْ كُلَّ جُودَتِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَأَتَرَاءُفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءُفُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ». وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ». وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا عِنْدِي مَكَانٌ، فَتَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ. وَيَكُونُ مَتَى اجْتَازَ مَجْدِي، أَنِّي أَضَعُكَ فِي ثُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ، وَأَسْتُرُكَ بِيَدِي حَتَّى اجْتَازَ. ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يَرَى». " (خر33: 18-23).

إذا أردت أن ترى الرب أدخل إلي الصخرة.

2. فتح عينك

يتصف البوم بالعيون على المتسعة. أنت أجعل عيونك متسعة مثل

أ- أليشع النبي:- كان يرى ما لا يراه تلميذه جحزي

" وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيُبْصِرَ». فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيْ الْعُلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَبِيلاً وَمَرْكَبَاتُ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَعِ. " (2مل6: 17).

ب- يوحنا الحبيب :- كانت له عينان مفتوحتان

" بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٌ يَتَكَلَّمُ مَعِي قَائِلًا: «اصْعَدْ إِلَيَّ هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا بَدَأُ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا». " (رؤ4: 1).

ج- بولس الرسول:- رأى السماء الثالثة وسمع أمور لا ينطق بها

"أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً. أَفِي الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ. اخْطُطَفْتُ هَذَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ. وَأَعْرِفُ هَذَا الْإِنْسَانَ: أَفِي الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ. أَنَّهُ اخْطُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا، وَلَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا. " (2كو12: 2-4).

د- الأنبا بيشوى :- رأى الرب يسوع وهو يغسل قدميه. وأنت فتح عينك لترى السماء

3. لا تتشائم ولا تتفائل

البعض يتشائم أو يتفائل بالبوم ولكن الرب يقول لنا " لا يوجد فيك من يجيز ابنه أو ابنته في النار، ولا من يعرف عرافة، ولا عائف ولا منقائل ولا ساحر، " (نت18: 10) والتفاؤل المرفوض¹⁴ هو التعرف على الأمور المخفية عن طريق قراءة الكأس كما في أيام يوسف. يشير نفس التعبير في السريانية إلى التنبؤ عن طريق ملاحظة الطيور والنار والمطر وبعض المظاهر الطبيعية.

¹⁴ - تفسير سفر التثنية القمص تادرس يعقوب

(9) الهدهد

اسمه :- الهدهد lapwing، ويدعي في العبرية dukiphath

وصفه :- هو طير صغير جميل الشكل مخطط بخطوط سوداء وسنجابية له منقار طويل ومتين يعرف بريشه الذي على رأسه كتاج أو مروحة.

صفاته :- هو صديق الفلاح

طعامه :- الحشرات والديدان

موطنه :- هو من الطيور الرحالة

الهدهد في الكتاب المقدس

من الحيوانات النجسة

" وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ فِي الْمِيَاهِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي الْأَنْهَارِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. " (لا 11: 9).

" وَاللَّفْلَقُ وَالْبَبْعَاءُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْهُدُودُ وَالْخَفَّاشُ. " (تث 14: 18)

ماذا نتعلم من الهدهد

1. الصداقة والمحبة

يتميز الهدهد أنه صديق الفلاح ويساعده في كل أمور يده ويأكل عنه الحشرات .

يقول سفر الجامعة :-

" اِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لِأَنَّ لَهُمَا أُجْرَةً لَتَعْبِيهِمَا صَالِحَةً. لِأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا يُقِيمُهُ رَفِيقُهُ. وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ، إِذْ لَيْسَ ثَانٍ لِيُقِيمَهُ. " (جا 4: 9، 10).

ويقول يشوع بن سيراخ :-

"لِيَكُنِ الْمُسَالِمُونَ لَكَ كَثِيرِينَ، وَأَصْحَابُ سِرِّكَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدًا. " (يش 6: 6)

يقول البابا شنودة الثالث¹⁵ :-

أ- الصديق هو الأمين على سرّك

ب- الصديق هو قلبك الثاني

ج- الصديق ليس من يجاملك بل هو قلبك الثاني



¹⁵ - كلمة منفعة للبابا شنودة الثالث الصداقة

2. الرقه والوداعة

الهدد الطائر جميل لذلك فهو يتميز بالوداعة.

الرب كان وديع

" اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ." (مت 11: 29)

ومن صفات الشخص الوديع¹⁶

- أ- هادئ ومسالم
- ب- صوته منخفض
- ج- لا يفحص أعمال الناس
- د- لا يقع في الأذانة
- هـ- بشوشاً ومبتسم
- و- يتمتع بالسلام الداخلي
- ز- لا يئزعج ولا يضطرب
- ح- لا يتذمر ولا يتضجر

3. الصوت الجميل

يتصف الهدد بأن صوته جميل جداً. هكذا يجب نحن أيضاً أن نكون أصواتاً تمجد الرب وتسبحه

يدعونا الكتاب المقدس للتسبيح

" اِهْتَفُوا أَيُّهَا الصَّادِقُونَ بِالرَّبِّ. بِالْمُسْتَقِيمِينَ يَلِيقُ التَّسْبِيحُ." (مز 33: 1).

" لَكَ يَبْغِي التَّسْبِيحُ يَا اللَّهُ فِي صِهْيُونَ، وَلكَ يُوفَى النَّذْرُ." (مز 65: 1).

" ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. اِحْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ." (مز 100: 4).

" سَبِّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ التَّرَنَّمَ لِإِلَهِنَا صَالِحٌ. لِأَنَّهُ مُلِدُّ التَّسْبِيحِ لِأَبَدٍ." (مز 147: 1).

وقال الآباء عن التسابيح

أ- القديس باسيليوس

" إن الألعان هي هدوء للنفس وراحة للروح وسلطان السلام الذي يسكن الأمواج ويسكت عواصف حركات قلوبنا"

ب- القديس زهبى الفم

" لا شيء يعطي للنفس أجنحة وينزعها من الأرض ويخلصها من رباطات الجسد ويعلمها احتقار الأمور الزمنية مثل التسابيح بالنعمة الموزونة.

¹⁶ - الوداعة والاتضاع البابا شنودة

(10) العصفور

وصفه:- هو طير صغير مزقزق.

معايشته:- في المناطق المأهولة بالعمار والنباتات.

العش:- يضع عيشه على أغصان الأشجار في الحدائق والحقول أو في شقوق الحوائط

" الْعُصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ بَيْتًا، وَالسُّنُونُةُ عُسًا لِنَفْسِهَا حَيْثُ تَضَعُ أَفْرَاحَهَا، مَذَابِحَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، مَلِكِي وَإِلَهِي. " (مز 84: 3).

" سَهَدْتُ وَصِرْتُ كَعُصْفُورٍ مُنْفَرِدٍ عَلَى السَّطْحِ. " (مز 102: 7).

طعامه :- يتغذى على الحبوب وبراعم النباتات والديدان والحشرات الصغيرة.

مواطنه:- في فلسطين توجد أنواع كثيرة منه.

صفاته :- من الطيور الطاهرة في الكتاب المقدس

" يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْمُتَطَهَّرِ عُصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ، وَخَشَبٌ أَرْزٍ وَقِرْمَزٌ وَزُوفًا. " (لا 14: 4).

ماذا نتعلم من العصفور

1. العصفور والرعاية السمائية

كثيرًا ما يضع الصيادون فخ (شرك) للعصفور لكي يصطادوه ولكن الرب يحافظ على العصفور وينقذه من هذا الفخ وقد ترنم معلمنا داود النبي قائلاً " انْفَلَتْتُ أَنْفُسُنَا مِثْلَ الْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ. الْفَخُّ انْكَسَرَ، وَنَحْنُ انْفَلَتْنَا. " (مز 124: 7) وطلب داود من الرب أن ينقذه من الفخ المنسوب له فقال " احْفَظْنِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي قَدْ نَصَبُوهُ لِي، وَمِنْ أَشْرَاكِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. " (مز 141: 9).

العصفور:- الإنسان

الصيد:- الشيطان الذي كان قاتلاً للناس منذ البدء "قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ أُمْسِكْتُ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ، " (يو 8: 4).

الفخ :- الخطايا

فكل فخ معمول هو من الشيطان

"هَلْ يَسْفُطُ عُصْفُورٌ فِي فَخِّ الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ شَرِكٌ؟ هَلْ يُرْفَعُ فَخٌّ عَنِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَمْ يُمَسِّكْ شَيْئًا؟ " (عا 3: 5)

لذلك علينا أن نهرب من فخ الشيطان مثل :

أ- الرب يسوع هرب من وجه هيرودس

ب- يوسف هارب من الخطية

2. العصفور والعناية الإلهية

يقول الكتاب المقدس "أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تَبَاعٍ بِفَلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟" (لو 12: 6)

كانت العصافير تُباع "بفلسين" وكان البائع يعطي المشتري عصفور هديه (فوق البيعه) فإن كان هذا العصفور ليس له قيمة في نظر البائع ولكن له قيمة أمام الرب وهذا ما قاله الرب يسوع نفسه " أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تَبَاعٍ بِفَلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟ بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! " (لو 12: 6، 7).

لا تخف فأنت غير منسي عند الرب

" الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يُعْوزُنِي شَيْءٌ. " (مز 23: 1).

" الرَّبُّ نُورِي وَخَلَّاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أُرْتَعِبُ؟ " (مز 27: 1).

" أَنْتَظِرِ الرَّبَّ. لِيَتَسَدَّدَ وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ، وَأَنْتَظِرِ الرَّبَّ. " (مز 27: 14).

لا تخف لأن الرب يحفظك

" الرَّبُّ لِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟ " (مز 118: 6).

" عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْإِنْسَانُ؟ " (مز 56: 11).

" الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. " (مز 121: 7، 8).



3. العصفور والبداية الصباحية

يتميز العصفور أنه يستيقظ مبكرًا ويخرج أصواته الجميلة التي تطرب الأذان وتبهج القلوب فهو نتعلم منه الاستيقاظ مبكرًا

" أَنَا أَحِبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونَنِي، وَالَّذِينَ يُبْكَرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونَنِي. عِنْدِي الْعَنَى وَالْكَرَامَةُ. فَنِيَّةٌ فَاحِرَةٌ وَحَظٌّ. تَمْرِي خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْإِبْرِيزِ، وَعَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُخْتَارَةِ. " (أم: 17-19)،

ولذلك وضعت الكنيسة صلاة باكرًا تكون الساعة 6 صباحًا وذلك حتى نتمتع بالرب ونشبع به

كما قال معلمنا داود

" أَمَا أَنَا فَبِالْبِرِّ أَنْظُرُ وَجْهَكَ. أَشْبَعُ إِذَا اسْتَيْقَظْتُ بِشَبِّهِكَ. " (مز: 17: 15)

التبكير للرب يعني:

أ- الرب هو أول شيء في حياتنا

ب- الرب هو البداية الأهم

4. العصفور والصلاة الكتابية

يقول معلمنا داود النبي

" الْعُصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ بَيْتًا، وَالسُّنُونُةُ عُسًا لِنَفْسِهَا حَيْثُ تَضَعُ أَفْرَاحَهَا، مَدَابِحَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، مَلِكِي وَإِلَهِي. " (مز: 84: 3)

العصفور لا يجد نفسه إلا في بيت الرب و على المذبح،

و لكي تستمتع المذبح والقداس الإلهي عليك بالآتي:

أ- وأنت ذاهب إلى الكنيسة صلي مزامير.

ب- أغمض عينك في القداس.

ج- أسمع القراءات وركز في الصلوات.

د- أقتني خولاجي وأنظر فيه.

هـ- شارك في صلوات القداس.

و- صلي صلوات فردية.

ح- أهرب بعد القداس من المجاملات والأحاديث العالمية.



5. العصفور والطهارة الداخلية



العصفور هو من الحيوانات الطاهرة التي ذكرها الكتاب المقدس " يَا مُرُّ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلمُتَطَهَّرِ عَصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ، وَخَشَبُ أَرْزِ وَقِرْمِزٌ وَزَوْفَا. " (لا 14: 4).

العصفور يشير إلى حياة الطهارة والقداسة " اِتَّبِعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بَدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ، " (عب 12: 14) **وذلك بسبب** "لأن الله لم يدعنا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ. " (1تس 4: 7).

وهذه القداسة تحتاج إلى " فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ لِنُطَهِّرَ ذَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَمِّلِينَ الْقَدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ. " (2كو 7: 1).

فالطهارة هي طريق السماء. **وقال يوحنا الدرجي** "العفة هي مقابله عشق بعشق" مواجهة العشق الجسدي بالحب الإلهي .

6. العصفور والمحبة الأبوية

العصفور يعيش مع رفيق له ونادراً إذا وجدنا عصفور منفرد " سَهَدْتُ وَصِرْتُ كَعَصْفُورٍ مُنْفَرِدٍ عَلَى السَّطْحِ. " (مز 102: 7). **ولكن على العكس الرب يسوع على الصليب :**

أ- تلاميذ تركوه يعاني الألم

" فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، اذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ دَائِكَ». " (مر 15: 34).

ب- تلاميذه تركوه بمفرده في المحاكم اليهودية والرومانية

"قَدْ دُسْتُ الْمِعْصِرَةَ وَحَدِي، وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدُسُّنُهُمْ بِغَضَبِي، وَوَطِنُهُمْ بِغَيْظِي. فَرُشَّ عَصِيرُهُمْ عَلَى ثِيَابِي، فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي. " (أش 63: 3).

ج- تلاميذه لم يسهروا معه

" فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. امْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ». " (مت 26: 38).

"فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! امْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا». " (مر 14: 34).

د- تلاميذ باعوه وأنكروه

يهودا " حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دَانَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ " (مت 27: 3).

بطرس " فَاثْبَتًا حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدَّيْكَ. " (مت 26: 74).

(11) الحمامة

صفاته :-

هو طائر حزين

" كَسُونِي مَزْقِرَةً هَكَذَا أَصِيحُ. أَهْدِرُ كَحَمَامَةٍ. قَدْ ضَعَفْتُ عَيْنَايَ نَاطِرَةً إِلَى الْعَلَاءِ. يَا رَبُّ، قَدْ تَضَايَعْتُ. كُنْ لِي ضَامِنًا. " (أش: 38: 14)

له طبع لطيف ودود

" يَا حَمَامَتِي فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، فِي سِنْرِ الْمَعَاوِلِ، أَرِينِي وَجْهَكَ، أَسْمِعِينِي صَوْتِكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ لَطِيفٌ وَوَجْهَكَ جَمِيلٌ. خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصَّغَارَ الْمُفْسِدَةَ الْكُرُومَ، لِأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَفْعَلَتْ. " (نش: 2: 14: 15).

العش :-

يبنى عشه في جانب الجحور أو الشقوق

" خَلُّوا الْمُدْنَ، وَاسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَا سَكَّانَ مُوَابَ، وَكُونُوا كَحَمَامَةٍ تَعَشُّشُ فِي جَوَانِبِ قِمِّ الْحُفْرَةِ. " (أر: 48: 28).

أو في النوافذ والأبراج

" مَنْ هُوَ لَاءَ الطَّائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِهَا؟ " (أش: 60: 8).

أنواع الحمام :- هي أربعة فصائل موجودة في فلسطين

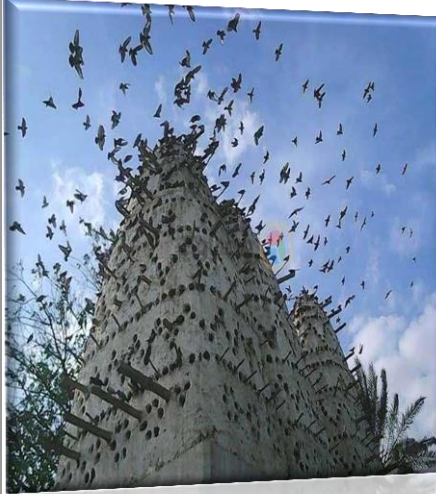
أ- الحمام المطوق

ب- القمري

ج- حمام الصخر

د- حمام الصخره الرمادي

طعامه :- الحبوب



1. حمامة نوح¹⁷



يقول الكتاب المقدس " وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنَّ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلْكِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ عَمَلَهَا، وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةُ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلْكِ لِأَنَّ مِيَاهَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ. فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ، فَأَتَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرَقَةٌ زَيْتُونٍ خَضِرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَيْضًا. " (تك 8: 6-12).

الفلك يشير إلى الكنيسة يوجد فيها القديسين "الحمامة"، والخطاهة "الغراب"، والغراب يشير إلى الخطية إلى حيث الجيف تنته ثم يعود مرة أخرى إلى الفلك يقف خارجه. أما الحمامة تشير إلى النفس المؤمنة التي تطلب المسيح

فيسمياها النشيد "حمامتي"

" يَا حَمَامَتِي فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، فِي سِنْرِ الْمَعَاوِلِ، أَرِينِي وَجْهَكَ، أَسْمِعِينِي صَوْتِكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ لَطِيفٌ وَوَجْهَكَ جَمِيلٌ. " (نش: 2: 14).

وهذه النفس لا تستقر وسط الجيف كالغراب ولكنها تعود لنوح الذي يرمز للمسيح، فهي لا تسترح سوى في يديه والحمامة ما خرجت من الفلك 3 مرات.

المرة الأولى:-

لم تجد لرجلها مقرًا. هي تشير إلى النفس الملتهبة بالروح القدس التي لا يمكن أن تعيش وسط الجيف وتتجذب نحو الفلك فتجد يد مسيحتها ممتدة لتحملها لحضنه.

المرة الثانية:-

عادت لتعلن السلام وظهور الحياة الجديدة. لذلك فغصن الزيتون يشير إلي السلام الذي حدث بين الله والناس وذلك لأن شجرة الزيتون دائمة الخضرة تمثل الإنسان المملوء سلامًا دائمًا.

المرة الثالثة:-

خرجت ولم تعد إشارة لانطلاق الموكب كله إلى الأرض الجديدة. هذه الحالة تشير لإنطلاق النفس إلى الأبدية بعد حياها كلها سلام وثمار.

¹⁷ - تفسير سفر التكوين للقمص أنطونيوس فكرى

2. حمامة سفر اللاويين

الحمام هو من الطيور الطاهرة في الكتاب المقدس التي كان يُسمح أن تقدم ذبائح لله في العهد القديم " فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً ثَلَاثِيَّةً، وَعَنْزَةً ثَلَاثِيَّةً، وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً». " (تك15: 9).

"وَمَتَى كَمَلْتِ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنِ أَوْ ابْنَةِ، تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِي مُحْرَقَةً، وَفَرَّخَ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفِّرُ عَنْهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ يَبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى. وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدَهَا كِفَايَةً لِشَاةٍ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَّخِي حَمَامٍ، الْوَاحِدَ مُحْرَقَةً، وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيُكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَطْهَرُ». " (لا12: 6-8).

" وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَازِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ. " (مر 11: 15).

فالحمامة هي ذبيحة لله ونحن يجب أن نقدم ذواتنا ذبائح روحية لله

" كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ -كِحَجَارَةِ حَيَّةٍ- بِنِيَّةٍ رُوحِيًّا، كَهَيْئَتِنَا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. " (1بط2: 5)

ومن هذه الذبائح الروحية :-

أ- ذبيحة الأنا:- ذبح الأنا أي ذبح الإرادة البشرية

" مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَا فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي. " (غل2: 20).

ب- ذبيحة الأتضاع :- هي ذبيحة الانسحاق أمام الرب

" لِأَنَّكَ لَا تَسْرُ بِذَبِيحَةٍ وَإِلَّا فَكُنْتُ أَقْدَمُهَا. بِمُحْرَقَةٍ لَا تَرْضَى. ذَبَائِحُ اللَّهِ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ يَا اللَّهُ لَا تَحْتَوِرُهُ. " (مز51: 16، 17).

ج- ذبيحة العطاء وفعل الخير :-

" وَلَكِنْ لَا تَنْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالتَّوَرِيعِ، لِأَنَّهُ بِذَبَائِحٍ مِثْلِ هَذِهِ يُسَرُّ اللَّهُ. " (عب13: 16).

د- تقدم الجسد ذبيحة حياة:-

" فَاطْلُبِ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةَ. " (رو12: 1).

" وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّمَا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ. وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نَصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِيْنَا بِأَنَاتٍ لَا يُنْطِقُ بِهَا. " (رو8: 25، 26).

ه- ذبيحة الصلاة :- " لِتَسْتَقِمَّ صَلَاتِي كَالْبُخُورِ قَدَامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ. " (مز141: 2).

و- ذبيحة التسبيح :- " فَلْنُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلَّهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيَّ نَمْرٍ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ. " (عب13: 15).

3. حمامة داود النبي



يقول معلمنا داود النبي " فقلتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالْحَمَامَةِ، فَأَطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ! " (مز: 55: 6)

داود النبي يريد أن يطير إلى الرب فليكن لنا هذا الأشتياق الجميل أن نهرب ونطير من مشغوليات هذا العالم إلى الرب في السماء " كَمَا يَشْتَأُقُ الْإِيْلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَأُقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللهُ. " (مز: 42: 1).

" يَا اللهُ، إِلَهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أُبَكِّرُ. عَطِشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي، يَشْتَأُقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِئَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلَا مَاءٍ، " (مز: 63: 1).

لذلك يقول القديس أغسطينوس¹⁸

" اركضوا إلى الجداول، توقعوا إلى جداول المياه، إلى الله ينبوع الحياة، ينبوع الذي لا يجف أبداً، ينبوع الذي من يشرب منه يروي الظمأ الداخلي. اركضوا إلى ينبوع، أشتاقوا إليه، لكن لا تفعلوا هذا كيفما اتفق لا تكتفوا بالجري كأى حيوان عادي، بل اركضوا كالإيل... ماذا يعني كالإيل؟

أي لا تتكاسلوا في ركوضكم، اركضوا بكل قواكم، أشتاقوا إلى ينبوع بكل قدرتكم، فإننا نجد في الإيل رمزاً للسرعه.

4. حمامة سفر النشيد

أ- عينك حمامتان

يقول سفر اناشيد

" هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ. عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ. " (نش: 1: 15).

" هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكِ. شَعْرُكِ كَقَطِيعِ مَعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلٍ جِلْعَادٍ. " (نش: 4: 1).

الرب ينظر إلى النفس البشرية على أنها جميلة وعيناه حمامتان. على الرغم من أن العروس " النفس البشرية " تصف نفسها أنها سوداء "أَنَا سَوْدَاءُ وَجَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، كَخِيَامِ قَيْدَارَ، كَشُقُقِ سُلَيْمَانَ. لَا تَنْظُرْنَ إِلَيَّ لِكَوْنِي سَوْدَاءَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحَتْ بِي. بَنُو أُمِّي عَضِبُوا عَلَيَّ. جَعَلُونِي نَاطُورَةَ الْكُرُومِ. أَمَّا كَرْمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ. " (نش: 1: 5، 6)

ولكن الرب له رأي آخر أنها جميلة في عيناه فعندما أكتشف نفسها قال عن نفسها " أَنَا سَوْدَاءُ وَجَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، كَخِيَامِ قَيْدَارَ، كَشُقُقِ سُلَيْمَانَ. " (نش: 1: 5).

¹⁸ - تفسير سفر المزامير القمص تادرس يعقوب

ب- النفس هي حمامة

الرب شبع النفس البشرية¹⁹ بالحمامة " يَا حَمَامَتِي فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، فِي سِتْرِ الْمَعَاقِلِ، أَرِيْنِي وَجْهَكَ، أَسْمِعِينِي صَوْتَكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ لَطِيفٌ وَوَجْهَكَ جَمِيلٌ. " (نش: 2: 14)،

ويدعوه لكي يسكن في محاجي الصخر:- نختبئ فيه " أي المسيح " مثل طلب الرب من موسى أن يختبئ في الصخر وهذه إشارة إلى الحمام الذي يختبئ في الصخور العالية. ستر المعازل أي في الأماكن المنحدرة.

(أرني وجهك) :- لا تديرى لى القفا .

(اسمعي صوتك):- كم يفرح الله بصلاتنا وتسابيحنا فالله يقدم نفسه كحصن نلتجئ له ونحتمي فيه. بمحبة السماويات والرجاء معه.

(وجهك جميل) :- لأنه يحمل صورة المسيح .

ج- الرب مثل الحمامة

الرب شبه نفسه بحمامة في سفر النشيد فقال

"عَيْنَاهُ كَالْحَمَامِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ، مَغْسُولَتَانِ بِاللَّبْنِ، جَالِسَتَانِ فِي وَفْيَيْهِمَا. " (نش: 5: 12).

(عيناه كالحمام):- أي ينظر بوداعة علينا كمؤمنين أما أعداء كنيسته لهم مثل لهيب النار. وعينه علينا طول السنة لا يعس ولا ينام.

(عيناه على مجاري المياه):- المياه تشير إلى الروح القدس. إذا هو عيناه على هذه المجاري. فهو مهتم أن نولد من الماء والروح وأن نمثل بالروح. الله لا يهتم بأن نكون أغنياء بل ما يجعل مجاري المياه مستعدة دائماً تفيض علينا وهذا ما نراه في سفر الرؤيا

" فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوحِ: «لَا تَبْكِي. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَفْكِّحُ خُثُومَهُ السَّبْعَةَ». وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوحِ حُرُوفٌ قَائِمَةٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. " (رؤ: 5: 4، 6).

5. حمامة الروح القدس

الحمامة تشير إلى الروح القدس هي ظهرت يوم المعمودية الرب يسوع في الماء والمعمودية والحمامة له إشارة في بداية الخليقة كان روح الله يرف على وجه المياه .



¹⁹ - تفسير سفر النشيد القمص أنطونيوس فكرى

الأنوق ossifrage: يسمى باللاتينية ossifrage ويعني كاسر العظام وبالعبرية Peres أي الكاسر، إذ يجد لذته في كسر العظام، فمن عاداته أنه يحمل العظم الضخم أو السلاحف ويطير بها إلى علو شاهق ثم يلقيها على الصخور فتتفتت ويأكل نخاعها أو القطع المتناثرة منها. ويدعى أيضاً بالملتحي أو أباذقن gypaetus berbatus لأن ريشاً أسود يظهر تحت ذقنه. يبلغ طوله حوالي ثلاثة أقدام ونصف ويبسط جناحيه فيكون طوله نحو تسعة أقدام. وهو من الطيور النادرة، يوجد في الجبال الصخرية المحيطة بالبحر الميت وفي سيناء.

العقاب ospray: من الطيور الكاسرة، يشبه النسر، ويدعى بالنسر السمّك لأنه يعيش على السواحل يصطاد السمك، وإن كان يتغذى أيضاً على الجيف. والعقاب سريع الطيران، حاد البصر، يعرف بالقوة حتى يُقال في أمثال العرب "أمنع من عقاب الجو". دُعي في العبرية ozniyyah، أما في الترجمة السبعينية فدعى haliaetos أي Pandion haliaetus.

الحدأة Vulture: وهي أيضاً من الطيور النجسة لأنها من الجوارح من فصيلة الباشق أو الباز أو الصقر، وهي تشبه النسر لكنها أصغر منه بكثير. لونها أسود، تستطيع أن تقف في الجو باسطة جناحها لتراقب فريستها. توجد أنواع كثيرة من الحدأة، وهي تنتشر بكثرة في فلسطين.

الباشق Kite: وهي تشبه الحدأة. من ذات الفصيلة وهي أيضاً من الجوارح. كثيراً ما يحدث خلط بينها وبين الحدأة في الترجمة... تُعرف بكثرة الصياح والصراخ، لعلها دعيت بالعربية باشق من الفعل "بشق" أي "أحد" نسبة لحدة البصر، لذلك قيل: "سبيل لم يعرفه كاسر ولم تبصره عين باشق" (أي 28: 7)، بمعنى سبيل لم يره حتى الباشق بالرغم من حدة بصره. توجد أنواع كثيرة من الباشق (تث 14: 13)، منها

أ. الباشق الأسود milvus migrans، وهو طائر معروف جداً كزائر صيفي، يظهر في فلسطين في مارس، يأكل الرمم، يصنع عشه بخرق كثيرة الألوان.

ب. الباشق الـ milvus aegyptius وهو yellow-billed form.

ج. الباشق الأحمر milvus milvus : gregarious، مشهور في الشتاء. يعيش الباشق على الجراد عندما تحدث غارات من هذه الحشرات على الحقول.

الظلم night hawk: يرى البعض أنه نوع من البوم أو الخطاف أو الطير المعروف بالسيسي، لكن الأرجح أن المقصود به هو ذكر النعام، وهو أكبر حجماً من الأنثى وأكثر جمالاً منها.

²⁰ -تفسير سفر اللاويين للقمص تادرس يعقوب ملطي

السأف cuckos: جاءت في العبرية شحف shahaph، وفي الترجمة السبعينية laros وفي الفولجاتا larus .

توجد أنواع كثيرة من السأف، وهو يدعى بغراب البحر أو زمج الماء أو النورس، طائر بحري يقتات على الأسماك والحشرات والجيف. يوجد بكثرة على شواطئ فلسطين وبحيراتها.

الباز أو البازي hawk: من الطيور الجوارح، من فصيلة الصقر والشاهين، ويوجد منه أنواع كثيرة. منه accipiter nisus وهو منتشر في لبنان وتلال الجليل في الصيف وفي اليهودية والعربية في الشتاء، والنوع الثاني يدعى falco tinnunculus وهو صقر أكثر منه باز منتشر في فلسطين في خلال السنة كلها. الباز صدره عريض وعنقه طويل، يتسم بسرعه في الطيران وعدم صبره على العطش، شره يأكل لحوم الحيوانات والطيور، يقال أنه يأكل لحوم بني جنسه حتى وإن كانت زوجته أو أحد والديه. وكان الباز طائراً مقدساً عند قدماء المصريين، يعتبر قتله من أعظم الجرائم حتى وإن كان سهواً.

الغواص cormorant: ويسمى phalacrocorax carbo ويسمى غرياق أو غاق، وهو طائر يسبح في الماء ويأكل السمك، منتشر بكثرة في فلسطين على شاطئ البحر المتوسط وبحر الجليل.

البعج swan: جاءت في العبرية tinshemeth وفي الترجمة السبعينية porphyrion ويرى البعض أنه "فرخة الماء، وهو طائر مائي يحب الماء، يتغذى على الأسماك والضفادع والطيور الصغيرة والحشرات والثعابين. لونه أبيض وأطراف أجنحته سوداء، ومنه نوع أسود اللون. يدعى أحياناً بالحوصل بسبب حوصلته الكبيرة.

الرخم gier eagle: يُسمى في العبرية "رخم" أو "رخمة" وقد ترجمت أحياناً حدأة أو "حداة جيفي". ويرى البعض أنه دون شك هو الحدأة المصرية أو فرخة فرعون neophron pernopterus لونه بوجه عام أبيض وأطراف جناحيه سوداء، أما الرخم الصغير فلونه بني.

يشبه النسر في شكله، أما طوله فحوالي قدمين، سريع الطيران، يسكن في الخرائب ويأكل الحشرات والجيف. وهو من الطيور المهاجرة، ينطلق في الصيف من جنوب فرنسا ماراً بجنوب أوروبا وشمال أفريقيا إلى غرب الهند.

البيغاء heron: في العبرية يسمى "أنفاه"، وهي كلمة يقصد بها فصيلة من الطيور تسمى ardeidae متفرعة عن الطيور الخائضة Gallatores وهي عادة طيور كبيرة الحجم ذات منقار طويل وأرجل طويلة عارية، بطيئة في طيرانها، تعيش على الأسماك والزواحف. تكثر عند بحيرة الحولة، ترافق الماشية في المراعي القريبة من البحيرة. النوع العام من البيغاء ardea cinera يوجد بكثرة في الأردن وبحيراته، وعلى ساحل فلسطين، ويوجد معه البيغاء الأرجواني (السلطاني) ardea purea وأنواع أخرى من الطيور المائية كأبي قردان.

الخفاش bat : يسمى في العبرية "عطاليف"، وهو حيوان ثديي، عُدَّ بين الطيور لأنه يطير بجناحين يختلفان عن جناحي الطير، كما أن جسمه مغطى بشعر. يمشي على أربع وهو شكل الفأر، ليس له منقار بل أسنان. لا يبصر جيدًا في النور الساطع لذلك يختفي في النهار، ويبصر جيدًا في النور الضعيف، لذلك فهو يطير في بداية الليل ليصطاد الهوام كالذباب والبعوض ليأكلها وهو طائر. لكنه لا يبصر في الظلام الحالك ومع ذلك لا يصطدم بما يصادفه من عوائق في طيرانه، إذا اكتشف العلماء أنه يرسل اصواتًا من فمه تصطدم بالاجسام التي في طريقه تحدث صدى ترتد إلى أذنيه فيتجنبها، على هذه النظرية اخترعت أجهزة الرادار.

الخفاش يسكن في الأماكن الخربة والقدرة والكهوف (إش 2: 20)، ويقال أنه يعمر كثيرًا. وقد ذكره الكتاب في النهاية لأنه ليس من الطيور كما كان يعتقد الناس في ذلك الحين.